اضحك مع :

جحا.. حول العالم

حكايات ونوادر وابتسامات



فاطمة محمود

٤

دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير

اضحك مع :



حكايات ونوادر وابتسامات

فاطمة محمود



دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي ناصية امتداد مكرم عبيد وسمير فرحات

مدينة نصر - القاهرة - ت : ٢٧٤٤٦٤٢ - ٦٣٨٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)

Dar El-Talae For Publishing , Distributing and Exporting

59 Abdel Hakim El Refae St. Nasr City - Cairo

Tel : (202) 2744642 - 6389372 Fax : (202)6380483

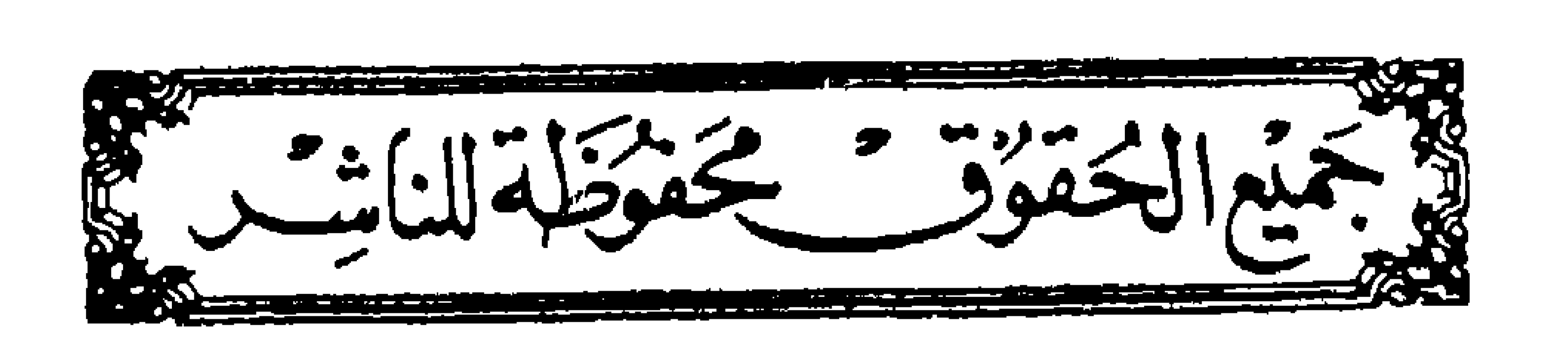
رقم الإيداع : ١٩٩٦ / ٧٧٨٠

الترقيم الدولى : 977-277-037-7

تصميم الغلاف : زكريا عبد العال

تم الطبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة تليفون : ٣٢٠٩٧٢٨


بسم الله الرحمن الرحيم





شخصية «جحا» من الشخصيات المحببة إلى القلوب والنفوس!

ونادراً ما تجد شخصية يُجمع على حبها الصغار والكبار ، والنساء والرجال على السواء مثل «جحا» .

إن مجرد ذكر اسمه على المسامع يحرك فينا الرغبة فى الضحك، ويرسم على الشفاه ابتسامة حلوة مشرقة .

وإن حكاية من حكاياته ، أو نادرة من نوادره ، أو نكتة من نكاته كفيلةٌ بالتسرية عنا ، وتلطيف الجو حولنا ، وإزالة مابنا من تعب وضيق !

إنها تجدد نشاطنا ، وتعيد إلينا حيويتنا وتثير فينا روح العمل ، فنستقبله باسمين راضين !

وقد تعودنا أن نلقاه فى «مصر» ، أو فى «تركيا» ولكنه اليوم كالسندباد يطوف بنا جميع البلاد ، وله فى كل بلد حكاية !

وفى كل إقليم نكتة !

وفى كل قطر نادرة !

ومع كل حكاية ضحكات وابتسامات تروح عنا ، وتسلينا ، وتخرجنا مما كنا فيه ، وما نعانيه !

لم يعد جحا إقليميا بل صار عالمياً !!

سوف يأخذنا إلى تركيا ، وإذا هو يرحل إلى أثينا ، ومنها إلى باريس ، ثم يعود إلى أرمينيا .

وإذا بصنعاء تناديه ، فيرحل إليها ، ومنها إلى هولندا ، ولا يتوقف عن الترحال حتى يرانا فى أسعد حال !

وهنا يقول لنا مودّعا :

إلى اللقاء – إلى اللقاء

يا أعز الأصدقاء

فاطمة محمود

القاهرة فى صفر ١٤١٧ هـ

يونيو ١٩٩٦ م



احترق محل الملابس الذى يملكه جحا فى أحد شوارع لندن .. وأتى الحريق على معظم المحل ..

وحينما سأله صديق له :

هل خسرت كثيراً عندما احترق متجرك يا جحا ؟

جحا : ليس كثيراً .. يا صديقى .. فمن حسن الحظ أنه كان عندنا فى هذا الشهر تخفيضات بمناسبة الأوكازيون !!



توفى رجل فى إحدى مدن تركيا .. فتكفل به رجل صالح وقام بجميع نفقاته .. وذهب إلى جحا الذى كان يعمل حانوتياً وسأله عن التكاليف ؟!

فأجاب جحا : أربعة دنانير .. فأعطاه الرجل خمسة دنانير وانتظر الباقى .. ولكن جحا تناسى الباقى .. ولما سأله الرجل عن باقى المبلغ .. قال له جحا :

– خذ بالباقى بضاعة !!



كان جحا .. يسير فى أحـــد شوارع إحدى الجزر اليونانية .. وكانت تسير بجانبه فتاة جميلة راكبة حماراً ..

وفجأة قذف الحمار الفتاة من فوق ظهره وأوقعها على الأرض .

هنا صاح جحا مستنكراً :

– حمار مغفل صحيح !.. هل يوجد حمار حصيف يحمل هذه الحمولة الحلوة .. ويقذف بها إلى الأرض ؟!!



دخل جحا أحد المحال التى تبيع الحلوى والفطائر ..
وطلب من البائع أن يعطيه قطعة من الحلوى ..

لم تعجب الحلوى جحا .. فطلب من البائع أن يستبدلها بقطعة من الفطير ..

أخذ جحا قطعة الفطير .. وانصرف دون أن يدفع ثمنها ..
نادى البائع على جحا وقال له :

لم تدفع ثمن الفطيرة يا جحا ؟!..

فقال جحا : ولكننى قد أعطيتك قطعة الحلوى بدلاً منها ..

فقال البائع : ولكنك لم تدفع ثمن الحلوى أصلاً !!..

فقال جحا : وهل أخذت الحلوى وأكلتها حتى أدفع ثمنها ؟!!

جحا فى الأناضول !!..



لما أغار «تيمورلنك» على الأناضول .. وأخذ يقترب من قرية «جحا» .. فكر جحا فى عمل استقبال يتقى به شر تيمورلنك فعمد إلى أوزة وذبحها .. وقام بطهيها .. وفى الطريق أحس جحا بالجوع .. فأكل فخذاً منها .. ولما دفعها لتيمورلنك سأله فى غضب :

– أين فخذ الأوزة ياجحا ؟

– فأجاب جحا قائلاً :

– سيدى القائد إن الأوز فى بلدتنا هذه كله برجل واحدة !

– فقال : وكيف ذلك ؟

– قال جحا : أنظر إلى أسرابه بين يديك .. وكان أمامه سرب منها واقف على رجل واحدة .. فلما رأى تيمورلنك ذلك .. أمر بضرب الطبول .. فلما ضربت .. هاج الأوز ومشى على رجلين ..!

وهنا صاح تيمورلنك فى جحا :

– ألا ترى .. إن الأوز برجلين .. لا برجل واحدة !

أجاب جحا فى ذعر :

– سيدى القائد .. إنك والله .. لو هددتنى بمثل هذا الطبل لمشيت على أربع !! .



أبصر « **أرتين** » جحا الأرمن أحد البخلاء وقد أشرف على الغرق .. والناس ينادونه ويقولون :

– « **هات يدك** » .. والرجل يرفض أن يمد إليهم يده !!

وهنا صاح جحا :

– يا ناس .. لا تقولوا له : « **هات** » .. فإنه ينفر منها .. بل قولوا له : « **خذ أيدينا** » إن كنتم جادين فى ذلك !!



أحب مجموعة من الخبثاء أن يورطوا جحا صنعاء المسمى « **أحمد المعطرى** » فى مأدبة عشاء ..

تظاهر جحا بالموافقة .. وصمم على أن يرد عليهم مقلبهم بمقلب آخر أشد .. حتى إذا أتوه وخلعوا نعالهم بالباب .. واستقر بهم الجلوس على وسائده .. جمع المعطرى « **جحا صنعاء** » أحذيتهم .. وأسرع بها إلى السوق .. وباعها بثمن مجز .. ثم قبض الثمن واشترى به طعاماً لأصحابه ..

ولما فرغ الأصحاب من الوليمة الموعودة .. أخذوا يبحثون عن أحذيتهم بلا طائل .. فلم يعثروا على أثر لها .. فأقبلوا مذعورين على جحا يسألونه عنها فى لهفة ..

فيجيبهم جحا بكل هدوء ساخراً منهم : « **أحذيتكم فى بطونكم** » !!...



دخل عجلٌ مزرعةَ جحا .. وأخذ يعبث بالمزرعة .. ويأكل البرسيم..

وفى هذه اللحظة دخل جحا المزرعة فهمّ بضربه .. ولكن العجل فرّ منه .. وحينئذ فكر جحا .. ثم قال :

ـ لابد أنه عاد إلى أمه ..

ذهب جحا إلى حيث تقيم الأم .. فوجد العجل واقفاً تحت رجليها وهو فى حالة خوف وذعر ..أخذ جحا العصى .. وأخذ يضرب الأم.

حينئذ صاح صاحب البقرة محتجاً على جحا :

ـ وماذا فعلت البقرة حتى تضربها ياجحا ؟!

ـ حينما لاتحسن الأم تربية ابنها .. فإنها تستحق الضرب !!



أراد جحا أن يسخر من والي الكوفة فذهب إليه شاكياً :

– إن لمولاى – فيما أعلم – ثوراً أحمر !..

– صدقت يا جحا .. فما باله ؟

– لقد نطح ثوركم بقرتى البيضاء المسكينة .. فشق بطنها .. وأخرج أمعاءها .. وقتلها على الفور ..

– وما شأنى أنا بذلك ؟.. وأى سلطان لى على الحيوان أيها الأحمق ؟!..

وهل تريدنى أن أعاقب حيواناً أعجمياً لا يميز ولا يفهم على فعلته ؟!.. يالك من أبله !..

– صبراً يا سيدى وعفواً .. لقد دفعتنى العجلة إلى رواية القصة معكوسة !

– ويحك !.. فماذا كنت قائلاً ؟

– أردت أن أقول أن بقرتى البيضاء هى التى نطحت ثور مولاى الوالى فقتلته !..

– ويلك .. لقد تغير وجه المسألة الآن .. فأعد علىَّ القصة .. لأرى فيها رأيى من جديد !!!.





تبخَّر جحا يوما .. فأحرقت النار ثيابه ! ..

غضب جحا .. وأخذ على نفسه عهداً ..

ألا يتبخر أبداً إلا وهو عريان !!



تسلل أحد اللصوص إلى منزل جحا .. وسرق بعض أثاث البيت ..

فما كان من جحا إلا أن حمل بقية الأثاث .. وسار وراء اللص حتى دخل داره ! ..

فوجئ اللص بجحا يدخل وراءه .. فسأله :

ـ من أنت ياهذا ؟

أجاب جحا :

ـ أنا صاحب الدار الجديدة التى نقلتنا إليها !!



خرج جحا من بيته قاصداً التنزه .. وعندما دخل البستان تعلق ثوبه بجزع شجرة .. فتعثرت قدماه .. وتمزق ثوبه .. فالتفت قائلا فى غضب :

لولا أنك بهيم لاتعقلين لكسرت أنفك !



أرادت أم جحا أن تحضر حفل عرس .. فتركته فى البيت .. وقالت له :

احفظ الباب حتى أحضر ..

لزم جحا الباب ساعات طوال حتى أصابه الملل .. عند ئذ فكر جحا فى فكرة ونفذها فورا ..

أمسك بالباب .. وقام بخلعه .. وحمله على ظهره .. وأخذه وذهب إلى أمه فى حفل العرس .. وقال لها :

أمى .. هذا هو الباب ! ..



قيل لجحا : عد لنا المجانين فى هذه القرية ..

قال : هذا يطول بى .. ولكننى أستطيع بسهولة أن أعد لكم العقلاء !!

العقل الضائع !..



هرع بعض الجيران إلى جحا .. وقالوا له :

ـ إن امرأتك قد أضاعت عقلها ! ..

فأطرق قليلاً .. ثم قام إلى داره .. وأخذ يبحث فيها ! ..

تعجب الجيران .. وقالوا : ماذا تصنع ياجحا ؟!



فأجابهم :

ـ إنكم تقولون : إنها أضاعت شيئا .. وبالطبع لن يكون هذ ا الشيء عقلها .. فأنا أعرف ومتأكد تماما أنها لاعقل لها !!



اختصم رجلان إلى جحا حيث ادعى أحدهما- وكان رجلاً بخيلاً- على صاحبه أنه أكل خبزه على رائحة شوائه !.. وطالب الرجل بثمن الشواء الذى لم يأكله !!

سأل جحا البخيل :

- وكم ثمن الشواء الذى تريده من الرجل ؟

- ربع دينار .

طلب جحا من الرجل ديناراً .. ورنه على الأرض ثم أعاده إلى صاحبه قائلاً للبخيل :

- إن رنين المال .. ثمن كاف لرائحة الشواء !!!



قال رجل «لجحا» .: أتحسن الحساب بأصبعك ؟

قال : نعم ..

قال : خذ جريبين حنطة ..

فعقد جحا الخنصر والبنصر ..

ثم قال : خذ جريبين شعيراً

فعقد جحا السبابة والإبهام .. وأقام الوسطى !

فسأله الرجل :

– ولم أقمت الوسطى ؟

فقال جحا : لئلا تختلط الحنطة بالشعير .



من الأقوال المأثورة لجحا عن الزواج .

قبح الله من تزوجوا قبلى .. لأن أحداً منهم لم يحك لى شيئا !..

وقبح الله أيضاً من تزوجوا بعدى .. لأن أحداً منهم لم يستشرنى !!



ركب جحا حماره مختالاً وقد أمسك سيفاً له بيمينه .. وهراوة فى يساره .. ليقوم بنزهة خارج البلدة ..

وفى الطريق خرج عليه لص وبيده عصا .. فسلبه حماره وسطا على ثيابه ..

ولما رجع إلى البلدة سألوه :

– ما هذا ياجحا ؟

فقص عليهم ما وقع له ..

فقالوا له :

– كيف يسلب راجل بيده عصا فارساً معه سيف وهراوة ؟!

فأجاب :

– ماذا أصنع .. لقد كانت إحدى يدىّ مشغولة بالسيف .. والثانية بالهراوة .. فهل كنت أضربه بأسنانى ؟!



جاءت امرأة لتشترى زيتوناً من جحا .. وطلبت منه أن يبيعها بالأجل..

فأعطاها جحا بعضا من الزيتون لتتذوقه .. وتتعرف على جودته..

فاعتذرت المرأة .. وقالت إنى صائمة قضاء رمضان الماضى..

عندئذ خطف منها جحا الزيتون وقال لها :

– قومى ياظالمة .. أنت تماطلين ربك عاماً كاملاً وتطلبين منى الشراء بالأجل !!



كان جحا يدق وتداً فى حائط له .. وكان وراء الحائط زريبة دواب لجاره..

فانخرق الحائط .. وعندما رأى جحا من خلال الثقب خيلاً وبغالاً .. أُخذ يجرى إلى زوجته فرحاً وقال لها :

– تعالى .. انظرى .. فقد وجدت كنزاً مملوءاً بالبهائم !!



بينما جحا راكب بغلته .. وقد ضلت به الطريق .. لقيه صديق له فسأله :

– إلى أين عزمت ياجحا ؟

فقال له :

– للبغلة بعض الحاجات .. وقد رأيت أن أصحبها حتى تقضى حاجاتها !!



دفع أحدهم كتاباً إلى جحا ليقرأه .. فعسرت عليه قراءته .. ولم يعرف ما فيه – وأراد جحا أن يتخلص من هذا المأزق فسأل الرجل :

– من أين جاءك هذا الكتاب ؟

فقال الرجل : من مدينة حلب ..

فقال جحا : صدقت .. ومن قال لك إنى أعرف القراءة بالحلبى ؟!



سمع جحا عن رجل مريض من أهل قريته .. فذهب إليه يعوده .. فلما قابل أهل المريض أخذ يعزّيهم ويقول لهم : عظم الله أجركم فى الفقيد !..

فقال أهل المريض فى دهشة : ولكنه لم يمت بعد !..

فقال جحا : يموت إن شاء الله !!..



نظر جحا فى بئر .. ولما رأى وجهه فيه فزع وأسرع إلى أمه قائلا:

– مصيبة يا أماه .. إن فى البئر لصاً !..

فأجابته أمه قائلة :

– دعنى أذهب معك لأرى ماذا فى الأمر ..

ولما جاءت إلى البئر .. وأطالت النظر فيه .

قالت له : صدقت يابنى .. ومعه امرأة أيضاً !!



خرج الطاغية الدموى «تيمورلنك» فى رحلة صيد .. وفى الطريق أبصر جحا يسير فى الاتجاه المعاكس فتشاءم من رؤية جحا وقال :

أبعدوا هذا الرجل عن طريقى واضربوه بالسياط حتى لا يرينى وجهه مرة أخرى.

وساء ظن الطاغية المغرور فقد حقق فى ذلك اليوم صيداً وفيرا .. وعاد مسروراً مختالاً .. وعلى الفور أرسل فى استدعاء جحا ليطيب خاطره وقال له :

سامحنا ياجحا .. فقد كنت أعتقد أنك فأل سيئ .. ولكن طلعتك علينا جاء عقبها الخير الكثير .. نظر جحا إلى الطاغيه مبتسما فى سخرية وقال له :

نظرت إلى وجهى فغنمت الصيد الوفير .

أما أنا فنظرت إلى وجهك فضربت بالسياط ونُعِت باللفظ البذئ .. فمن منا إذن صاحب الوجه المنحوس ؟



جحا : أريد كيلو لبن ..

بائع اللبن : لكننى أرى معك وعاءين ياجحا ؟

جحا : لكى تضع اللبن فى وعاء والماء فى إناء آخر ..



استقل جحا قطاراً وكان مرتديا قبعته .. وحينما أطل من نافذة القطار أخذ الهواء قبعته وطارت من النافذة ..

حينئذ أخرج جحا بعض النقود من جيبه وألقى بها وراء قبعته وقال لها : ألحقى بى فى القطار التالى .



سألت الطفلة جحا سؤالا :

الطفلة : ما هو يا أبت الشئ الذى يجعل منزل الزوجية سعيداً هانئاً ؟

جحا : شيئان يا ابنتى :

أولاً : أن يكون الزوج أخرس .

ثانياً : أن تكون الزوجة عمياء .



– كان جحا يجلس تحت شجرة يأكل عنباً فطارت حبة عنب من بين يديه بينما كان يهم بابتلاعها .. فقال فى دهشة :

– عجيب .. كل شئ يهرب من الموت حتى .. الفواكه !..



أراد جحا يوماً أن يبيع دجاجه فى بلد آخر ، فجمع الدجاج ووضعه فى قفص ثم حمله وسار به ، وفى الطريق فكر جحا أن القفص ربما كان ضيقاً على الدجاج ، ولابد له من الفسحة ، ففتح باب القفص وأخرج الدجاج ، فهرب منه .. وبحث جحا عن الدجاج فلم يمسك سوى الديك ، فأخذ يضربه وهو يقول له : أيها المشاغب المزعج .. أنت فى الظلام تعرف طلوع الفجر ، وتصيح مثل الحمار ، وتقلق الجيران ، ولا تعرف أين هربت الدجاجات ؟!



كان جحا يبحث فى حجرته عن شئ ضاع منه ، فوقع الغربال المعلق على الحائط فوق رأسه ، فغضب جحا وأمسك الغربال ثم قذفه على الأرض بقوة ، فوقع الغربال على جانبه ثم ارتد إلى جحا وصدم ركبته بقوة ، فاغتاظ جحا وأمسك الغربال وقذفه إلى الأرض بقوة ، فارتطم الغربال بالأرض ثم ارتد إلى جبهة جحا فأصابها ، فسارع جحا بإحضار سكين كبيرة ثم شهرها فى وجه الغربال مهددا بقوله :

– فلتخرج كل الغرابيل من المنزل حالاً ، وإلا ....



لقى جحا رجلاً غريباً فأخذه بالعناق .. وسلم عليه باشتياق ..
فتعجب الرجل .. وسأله .. هل تعرفنى من قبل ؟
فقال جحا : لا .. ولكنى رأيت قفطانك وعمامتك مثل قفطانى وعمامتى .. فظننتك أنا !!



بنى فى القرية مسجد جديد .. فلما رآه جحا .. سأل ما هذا ؟
فقيل له : هذا مسجد الجامع ..
فقال جحا : رحم الله جامعاً .. ما أحسن ما بنى مسجده !!



ورث جحا نصف دار أبيه بعد وفاته ، فقال : إنى أريد أن أبيع نصيبى من الدار وأشترى بثمنه النصف الآخر .



عاد جحا من رحلة لصيد السمك .. وفى الطريق استوقفه أحد الأصحاب سائلاً ..

كيف حالك ياجحا .. وما أخبار رحلة الصيد معك ؟

أجاب جحا :

الحمد لله .. منذ الصباح وحتى أذان العشاء ولم أصطد سمكة واحدة ... الحمد لله على كل حال ..

وفى اليوم الثانى .. قابل الصديق جحا .. وهو عائد من رحلة الصيد وسأله :

كيف الحال ياجحا .. لعلك قد وفقت اليوم واصطدت شيئاً ؟

أجاب جحا :

نعم .. اليوم أفضل من أمس .. فأمس عدت خالى الوفاض بعد صلاة العشاء .. واليوم عدت خالى الوفاض أيضاً ولكن بعد صلاة الظهر.. وهذا انجاز كبير !!



دخل رجل محل البقالة وطلب من جحا أن يبيع له سكراً .. مد جحا يده إلى وعـاء على الرف مكتـوب عليـه «فلفل أسـود» وأعطى للرجل مراده.

تعجب الرجل وسأل جحا مندهشا عن السر فى هذا ..

أجاب جحا قائلاً :

لقد تعمدت هذا حتى أضلل النمل .. ولا يعرف الطريق إليه ..



عاد جحا من تشييع جنازة .. وحينما سأله صديق له :

– أين كنت ياجحا ؟

– قال : ذهبت فى جنازة ابن فلان .

– قلت : فأى ولده كان ؟

قال : كانوا اثنين فمات الأوسط !!



فقد جحا حماره .. فاغتاظ منه وحلف أن يبيعه إذا وجده بدرهم واحد فقط وبعد مدة عثر جحا على حماره .. فلم تسمح له نفسه أن يبيعه بدرهم .. ولكنه فى الوقت نفسه أراد أن يبر فى قسمه .. فأحضر قلادة وثبتها فى عنق الحمار .. وجعل ينادى عليه :

الحمار بدرهم .. والقلادة بخمسمائة .. ولا أبيعهما إلا معاً ؟

ويردد رجل على مقربة منه فى حسرة :

ما أرخص الحمار لولا قلادته !!



سألوا جحا عن «البرج» الذى ولد فيه فقال : ولدت فى برج التيس .

قالوا له : ليس فى علم النجوم برج اسمه برج التيس . فقال لهم .

عندما كنت طفلا أبلغتنى أمى أننى ولدت فى برج الجدى ، والآن قد مضى على ذلك الكلام أربعون عاماً ، فلاشك أن الجدى كبر خلال ذلك الوقت الطويل وأصبح تيساً أو أكبر .



جحا : كل شئ يدخل عقلى لا أنساه أبداً .

الصديق الدائن : إذن فأنت تذكر المبلغ الذى اقترضته منى .

جحا : لكن مبلغك يا أخى لم يدخل عقلى .. ولكنه دخل جيبى .



سافر جحا من قريته إلى المدينة فرأى البحيرة لأول مرة ، فقال : ما أجمل هذا الحقل لولا أنه مملوء بالمياه !!



طلب والد جحا منه أن يتوجه إلى السوق ويشترى له رأساً مشوياً .. فلما اشتراه أغرته رائحته الشهية وسال لعابه له .. فجلس على قارعة الطريق وانتحى بالرأس جانباً .. ثم أخذ يأكل عينيه ثم أذنيه ! .. ثم أتى على اللسان .. وختم بالمخ !! ثم عاد إلى أبيه حاملاً إليه الرأس المشوه!!.. فلما دخل عليه أخذته المفاجأة وسأله مذعوراً :

- ويحك ما هذا ؟!
- هذا الرأس الذى طلبته !
- فأين عيناه أيها الأحمق ؟!!
- كان أعمى !!
- فأين أذناه أيها المعتوه ؟!
- كان أصم !!
- فأين لسانه ثكلتك أمك ؟!
- كان أخرس !!
- فأين دماغه أيها الأبله ؟!
- كان أقرع !!





سألنى الطاغية تيمورلنك فى عنجهية وصلف :

– تعلم ياجحا أن خلفاء بنى العباس كانوا يختارون لهم ألقابا فمنهم : الموفق بالله ، ومنهم المعتصم بالله ، ومنهم المتوكل على الله .

فلو أنى كنت واحداً منهم ، فماذا كنت أختار لنفسى من الألقاب ؟

قلت : كنت تدعى بلقب «نعوذ بالله» .



سرق أحدُ اللصوص حمار جحا فى يوم ما فقال له أحد أصدقائه :

ماذا ستفعل مع اللصوصِ ؟

فقال جحا : إذا لم يُرجع اللصوص حمارى سأفعل مثل ما فعله أبى من قبل !!

فسأله أحد أصدقائه : وماذا فعل أبوك ؟

فقال جحا : اشترى حماراً غيره !!



جحا : ما ثمن هذه الحلوى ؟

البائع : نعطيك ٤ قطع بثلاثة دراهم .

جحا : إذن ٣ قطع بدرهمين ..
وقطعتان بدرهم .. وقطعة واحدة بلا مقابل !.. إذن أعطنى قطعة واحدة من فضلك !!



ذهب جحا إلى دكان لبيع الأحذية وأعجبه حذاء ، وسأل البائع عن ثمنه .

فقال البائع : ثمن الحذاء عشرة دراهم .

فرد جحا : لو خفضت السعر إلى ثمانية دراهم فسوف أشترى الفردتين معا !!



سأل جحا أصدقاءه فى أى يوم ولدتم ؟

فقال الأول : يوم السبت .

وقال الثانى : يوم الثلاثاء .

وقال الثالث : يوم الجمعة .

فرد جحا .. كذبت .. فيوم الجمعة عطلة رسمية !



انطفأ السراج فى إحدى الليالى فى بيت جحا فقالت له زوجته :
هات الكبريت بيدك اليمنى ياجحا ..
فرد عليها – محتداً – : يا امرأة ، هل أنت مجنونة ؟!
كيف أعرف يمناى من شمالى فى الظلام ؟!



اشترى جحا يوما دقيقاً ونادى أحد الحمالين ليحمله إلى بيته ولكن الحمال أخذ الدقيق وهرب ..

وبعد يومين تصادف وقابل جحا الحمال فى الطريق ، فإذا به يجرى ويختفى من الحمّال فتعجب الصديق من جحا وسأله :

لماذا تخفى نفسك من الحمال ياجحا ؟

جحا : مضى يومان وأخشى أن يطالبنى الحمال بأجرته عن هذه المدة كلها ..





كانت لجحا زوجتان ، فجلس معهما يتسامر ، فسألته إحداهما – بقصد الإحراج – : أيهما أحب إليه ؟

فقال : أنتما معاً حبيبتان إلى قلبى .

قالت : لا لأنك تراوغ الآن .. وأمامك هذه البركة ونحن نقبل بأن تغرق إحدانا بها ، فمن تلك التى سترمى بها أولاً ؟!

فكر جحا كثيراً ثم التفت إلى الزوجة الأولى وقال : أذكر أنك تعلمت السباحة قديماً ياعزيزتى !!



ضاع حمار جحا فجعل يبحث عنه فى كل مكان فبينما هو يسير فى الطريق سمع رجلا يقول لزوجته :

– عندما أراك أرى الدنيا كلها فسأله جحا – على أحر من الجمر :

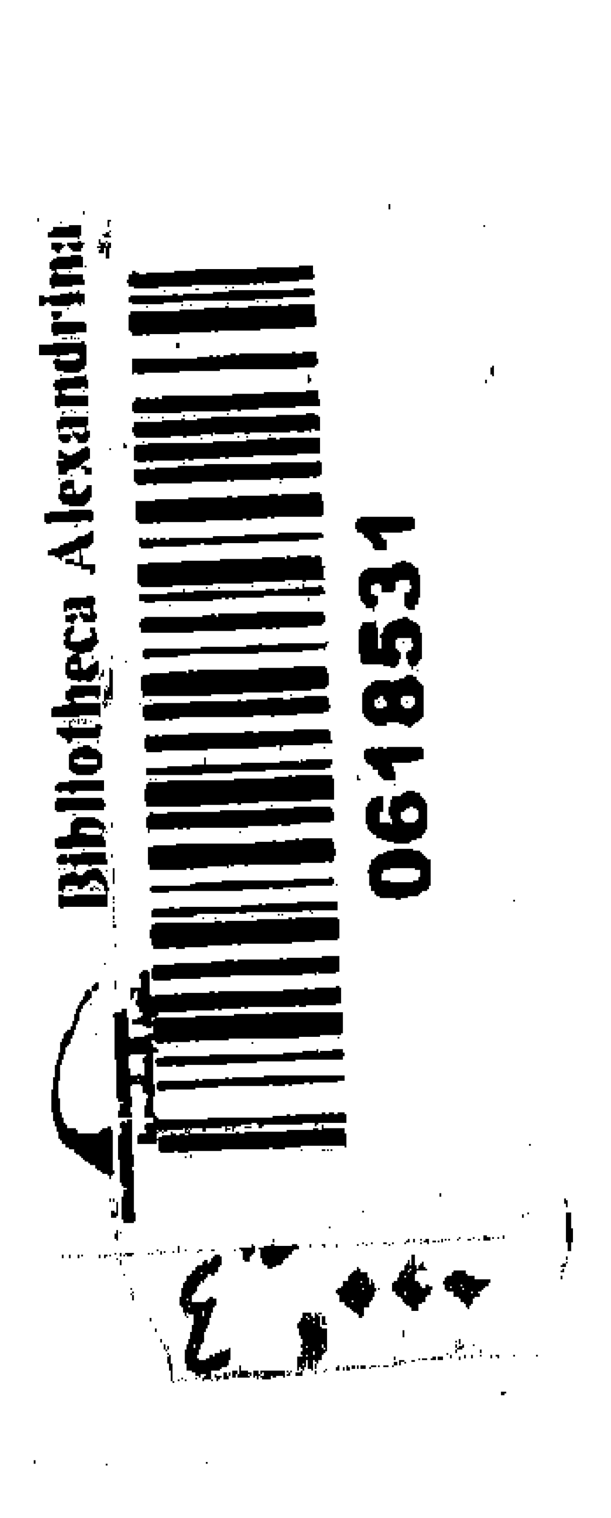
– فهل رأيت حمارى إذن ؟!

قسمة عادلة !!



قال لى إمام مسجدنا : إنك عالم يا جحا فى الحساب ، وعندى مسألة حيرت عقلى ، فلعل عندك لها الجواب فكيف تقسم أربعة دنانير على ثلاثة رجال ؟

قلت : للرجل الأول ديناران ، وللثانى كذلك ديناران ولن يبقى للثالث شئ فليصبر حتى يفرج الله بدينارين فيأخذهما .


Bibliotheca Alexandrina
0618531